وقد سألت البدوي الذي باعنا هذه البنادق عن مصدر السلاح ، فدلنا بدوره على مناطق « حوش عيسى » و« أبو المطامير » عند كوبري العبد بمحافظة البحيرة ، كما دلنا على « فاقوس » غرب مدينة الزقازيق ، والتي يحضر اهلها الاسلحـــة من الجنود الانجليز الموجودين في معسكرات فايد وما جاورها .

وتوجهنا ، أنا وخليل العوري (من بيت عور) الى فاقوس ، الا اننا لم نعثر على أسلحة، واستمهلنا الرجل الذي سألناه بضعة أيام ، فتركنا الاخ خليل عنده وعدنا ، محمود دياب وأنا ، الى القاهرة .

وتأخر خليل اربعة أيام ، ثم أبلغني بالتليفون في كابسيس هاوس ، حيث انزل ، بأنه موجود عند شخص يدعى عوض الجهمي في « أبو المطامير » عند كوبري العبد . وكان محمود دياب قد ذهب لشراء اسلحة من سوداني آخر . فاصطحبت سائقا مصريا اسمه كامل كان قد احضره محمود للعمل معنا ، وذهبت انا وكامل ، الى كوبري العبد ، حيث الفينا خليل العوري عند عوض الجهمي وقد اشترى بعض البنادق والذخيرة . فأخذنـــا الاسلحة المشتراة ، وعدنا الى القاهرة ، في حين استمر خليل مقيما عند عوض الجهمي. وقد سألنا عوض وبعض أصحابه عن مصدر السلاح فأخبرونا بأنها الصحراء الغربية .

وفكرت في أن يصاحبنا ضابط مصري في تنقلاتنا ، للامان . وكنا قد تعرفنا على « محمد بك نصير » عضو مجلس النواب المصري ، وهو من جمجرة ، وتعرف هو بدوره علـــى الشهيد عبد القادر . وقدم لنا نصير بك اليوزباشي جلال حسن ندا ، من بنها ، (اصيب فيما بعد في عراق سويدان بفلسطين) لمصاحبتنا وتأمين تنقلاتنا . وأخذ جلال يصاحب سيارتنا من كوبري العبد حيث كانت تنقل السلاح الى القاهرة . في حين كان الشهيـــد عبد القادر يستلمها ويخزنها في اماكن لم نكن نعرفها حتى ذلك الوقت . وكـــان حجـــم الاسلحة المشتراة هنا قليلا ، مجرد عشرات قليلة .

وظلت الامور تسير على ما يرام ، الى ان فوجئنا بخفراء عزبـــة البستـــان يعترضون الطريق التي كنا نمر منها بخشبة كبيرة ، وكان امر شرائنا الاسلحة قد شاع ، ووصل الى اسماع حكمدار دمنهور « محمد بك مصطفى » .

وقررت أن أواجه الامور بنفسي ، فانتقلت الى عزبة البستان ، ومعي كامل ، ودخلت الى عمدتها « أحمد اسماعيل علي » ، ورفضت شرب القهوة عندما قدمها لي ، واشترطت عليه أن يعرفني . وقلت للعمدة « أنا الفلسطيني اللي بتفتشوا عليه ، وأنا بدافع عن بيت الله والمسجد الاقصى ، اللي ماليش فيه اكثر منك ، خذني وسلمني اذا كنت تريد الدنيا » . وأفهمت العمدة اننا نعمل سرا ، وانه سيأتي اليوم الذي نعمل فيه علنـــا . فبكى العمدة ، ووافق على تسهيل مهمتنا . وافهمته أن هناك صهيونيين يشترون سلاحا مثلنا ، اما سيارتانا فقد أعطيته رقميهما ، حتى يسهل لهما مهمتهما .

وكان الحاج امين قد انتقل الى القاهرة قبل عودتي لزيارة مصر في المرة الثانية ، حيث أقام فيشارع الكمال بحلمية الزيتون . وقد زاره عمدة البستان ، وبعد مدة تبرع لنـــا العمدة نفسه بخمسة صناديق ذخيرة ، وواصل تقديم مساعدته لنا .

وفي احدى المرات التي ذهبت فيها الى أبو المطامير ، مر عندنا مخبر اسمه محمد درهاب، وكان يركب دراجة نارية ، عندما طلب الينا العرب الابتعاد عنهم لانهم كانوا يخشون درهاب هذا ، خاصة وانه قد نما الى علمه امر شرائنا السلاح من العزبة . فما كان مني الا أن لحقت بدرهاب ، وعندما وصلناه بسيارتنا ترجل عن دراجته وأدى لنا التحية العسكرية ، فسألناه عن وجهته فقال « انني أفتش عن سيارة تقوم بتهريب السلاح »